

فهل يستطيع الاستاذ جبور أن يخرج شباب الحجاز من الاسلام لمخالفته آدابه أو بعض آدابه وأظن الخطأ في استعمال كلمة « الخروج » لغة كما لا يخفى على الاستاذ واصطلاحا فقهيا ايضا • اما ان يكون الرجل مسلما بالاسم وغير مسلم بالفعل فأحكام نرجو أن يتركها المؤلف في المستقبل للراهب لامتنس أو يتركها تؤثر عن الراهب شيخو أو اضرابهما •

غير انني لا أريد أن أمحو أهمية هذا الفصل بالملاحظة الاخيرة فأقول ان مواد هذا الفصل هي الصورة الحقيقية الواضحة للحياة في عهد عمر ابن ابي ربيعة وهي ألد ما تطالعه في هذا الكتاب بشغف لما فيها من الجدة والاستهواء والعذوبة •

الحياة الدينية والعلمية والحياة الادبية (ص ١٢٨ - ١٩٤) :

وهذان الفصلان تنتم للحياة في القرن الاول فالمطالع يشعر في أثناء تلاوتهما أنهما قليلا التماس بديوان عمر حتى ان ثاني الفصلين أجدر بأن يكون مقدمة للهجاء السياسي بين جرير والفرزدق خاصة ، الا ان هذا الفصل نفسه يستعيد شيئا من اتصاله بديوان عمر ابن ابي ربيعة حينما يتكلم المؤلف عن انتشار المجالس الادبية وتأثر الناس بها حتى في المساجد وبين النساء ...

قيمة هذا الجزء :

ان هذا الجزء قد جمع صور الحياة العربية الاسلامية